



جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة: الثانية

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: الجمع

مدرس المادة: أ.م.د. سعد علي رشيد

كيفية جمع الاسم جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا

إذا كان الاسم المراد جمعه صحيحًا زيدت الواو والنون، أو الياء والنون عليه، بدون عمل سواها.
وإذا كان منقوصًا حذف ياءه، وضمَّ ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء، فتقول: القاضون والداغون، أو القاضين والداغين، أصلهما القاضيون والداغيون والقاضيين والداغيين، وسيأتي سبب الحذف في التقاء الساكنين.

وإن كان الاسم منقوصًا حذفت ألفه، وأبقيت الفتحة للدلالة عليها، نحو: {وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ} [آل عمران: ١٣٩] ، [محمد: ٣٥] . {وَأَنْتَهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ} [ص: ٤٧] ، "وَأَنْتَهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ"، أصلهما: الْأَعْلَوْنَ وَالْمُصْطَفَوِينَ.

وحكم الممدود في الجمع، حكمه في التثنية، فتقول في ضَاءٍ وُضَاءٌ وُضَاءُونَ، وفي حَمْرَاءٍ عَلَمًا لمذكر حَمْرَاءُونَ، ويجوز الوجهان في نحو عِلْبَاءٍ وِكِسَاءٍ عَلَمِينَ لمذكر.
ومما تقدم تعلم أن أولون، وعالمون، وأرضون، وسنون، وبنون، وثبون، وعزون، وأهلون، وعشرون وبابه، ليست من المذكر السالم، وإنما هي ملحقة به.

كيفية جمع الاسم جَمَعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا

إذا كان المفرد بلا تاء، كزَيْنَبٍ وَمَرْيَمَ، زدت عليه الألف والتاء، بدون عمل سواها، فتقول رَيْنَبَاتٍ وَمَرْيَمَاتٍ.

وإذا كان مقصورًا غُومل معاملته في التثنية، فتقول: فَتَيَاتٍ وَحُبْلَيَاتٍ، وَمُصْطَفَيَاتٍ، وَمَتَيَاتٍ: في فَتَى، وَحُبْلَى، وَمُصْطَفَى، وَمَتَى مسمى بها مُؤَنَّثٌ، وتقول عَصَوَاتٍ، وَإِدَوَاتٍ وَإِلَوَاتٍ، في عصا وإذا وإلوات، في عصا وإذا وإلى مسمى مُؤَنَّثٌ، وتقول عَصَوَاتٍ، وَإِدَوَاتٍ، وَإِلَوَاتٍ، في عصا وإذا وإلى مسمى مُؤَنَّثٌ، وكذا إن كان ممدودًا أو منقوصًا، فنقول: صَحْرَاوَاتٍ، وَقُرَاءَاتٍ، وَعِلْبَاوَاتٍ، أو علباءات، وكساءات أو كساوات، وتقول في قاضٍ مسمى به مُؤَنَّثٌ: قاضيات.

وإذا كان المفرد مختومًا بالتاء، زائدة كانت كفاطمة وخديجة، أو عوضًا من أصل، كأخت وبنات وعدة، حُذِفَتْ منه في الجمع فتقول: فاطمات، وخديجات، وبنات، وأخوات، وعدات

ومتى كان المفرد اسماً ثلاثياً، سالم العين ساكنها، مؤنثاً، سواءً ختم بتاء أو لا، جاز فى عين جمعه المؤنث الفتح، والتسكين، وإتباع العين للفاء، إلا إن كانت الفاء مفتوحة، فيتعين الإتياع، وأما بعض العذريين:

وَحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضَّحَى فَأَطَقْتُهَا ... وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

بتسكين فاء زفرات: ضرورة - أو كانت لام مضموم الفاء كدُميَّة، أو لام مكسورها وأوا كذروة، فيمتنع الإتياع، فنحو دَعْدُ وَجَفْنَةُ بفتح فائهما، يتعين فيه الفتح في الجمع، وهو حُمِلُ وبُسْرَةٌ بالضم، وهند وكِسْرَةٌ بالكسر، يجوز فيه الثلاث، ونحو دُمِيَّة بالضم، وذُرْوَةٌ بالكسر يمتنع فيه الإتياع، وشذ جِروَات، بكسر الراء. أما الصفة كضخمة، أو الرباعيّ كزِينب، أو معتل العين كجُور، أو مضعفها كجَنَّة بتثليث الجيم، أو متحركها كشجرة فلا تتغير فيها حالة العين فى الجمع.

جمع التكسير

هو ما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده، تغييراً مقدراً كقُلُك، بضم فسكون، للمفرد والجمع، فزنته فى المفرد كزنة قُفْل، وفى الجمع كزنة أُسْد، وكهجان لنوع من الإبل، ففى المفرد ككتاب، وفى الجمع كرجال. أو تغييراً ظاهراً، إما بالشكل فقط، كأُسْد بضم فسكون، جمع أُسْد بفتحتين. وإما بالزيادة فقط، كصِنوان فى جمع صِنُو بكسر فسكون فيهما. وإما بالنقص فقط، ككُحْم فى جمع تُحْمَة بضم ففتح فيهما.

وإما بالشكل والزيادة كرجال بالكسر، فى جمع رَجُل بفتح فضم، وإما بالشكل والنقص ككُتُب بضميتين، فى جمع كتاب بالكسر، وإما بالثلاثة، كغلمان بكسر فسكون، فى جمع غلام بالضم.

أما التغير بالنقص والزيادة دون الشكل، فتقضيهِ القسمية العقلية، ولكن لم يوجد له مثال.

وهذا الجمع عامٌّ فى العقلاء وغيرهم، ذكوراً كانوا أو إناثاً، وأبنيته سبعة وعشرون، منها أربعة للقلة، والباقى للكثرة.

والجمعان قيل إنهما مختلفان مبدأً وغايةً، فالقلة من ثلاثة إلى عشرة، والكثرة من أحد عشر إلى ما لا نهاية له. وقيل: إنهما متفقان مبدأً لا غايةً، فالقلة من ثلاثة إلى عشرة، والكثرة من ثلاثة إلى ما لا نهاية له.

وإنما تعتبر القلة في نكران الجمع، أما معارفها بأل أو الإضافة فصالحة للقلة والكثرة، باعتبار الجنس أو الاستغراق، وقد ينوب أحدهما عن الآخر وضعا: بأن تضع العرب أحد البنائين صالحا للقلة والكثرة، ويسنننون به عن وضع الآخر، فيستعمل مكانه بالاشتراك المعنوي لا مجازا، ويسمى ذلك بالنيابة وضعا، كأرجل، بفتح فسكون فضم، في جمع رجل بكسر فسكون، وكرجال بكسر ففتح، وفي جمع رجل بفتح فضم، إذ لم يضعوا بناء كثرة للأول ولا قلة للثاني، فإن وضع بناءين للفظ واحد، كأفلس وفلوس، في جمع فلس بفتح فسكون، وأثوب وثياب، في جمع ثوب، فاستعمل أحدهما مكان الآخر يكوت مجازا، كإطلاق أفلس أحد عشر، وفلوس على ثلاثة، ويسمى بالنيابة استعمالا.

جموع القلة

الأول: أفعل، بفتح فسكون فضم. ويطرّد في:

١ كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين ولم يضاعف، على وزن فَعْل، بفتح فسكون، ككَلْب، وأكَلْب، وظَبِي وأظَب، ودَلُو وأدَل. وما كان من هذا النوع وواي اللام أو يائيها، تكسر عينه في الجمع، وتحذف لامه، كما سيأتي: في الإعلال.

وشذَّ أوجه، وأكفَّ وأعِين، وأثوب، وأسيف في قوله:

لِكُلِّ دَعْرِ قَدْ لَبَسْتُ أَثُوبًا ... حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قَنَاعًا أَشْهَبًا ١

وقوله:

كَانَهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ يَمَانِيَّةٌ ... غَضِبَ مَضَارُّهَا بَاقٍ بِهَا الْأُتْرُ

٢ وفي اسم رباعي مؤنث بلا علامة، قبل آخره مدّ كذراع وأذرع، ويمين وأيمن، وشذَّ أفعل في مكان، وغراب، وشهاب من المذكور.

الثاني: أفعال، بفتح فسكون، ويكون جمعا لكل ما لم يطرّد فيه أفعل السابق، كثوب وأثواب، وسيف وأسياف، وحمل بكسر فسكون وأحمال، وصُلب بضم فسكون وأصلاّب، وباب وأبواب، وسبب بفتحين وأسباب، وكَتَف بفتح فكسر وأكتاف، وَعَضُد بفتح فضم وأعضاد، وجنُب بضمّتين وأجناب، ورُطِب بضم ففتح وأرطاب، وإبل بكسرتين وآبال، وضلع بكسر ففتح وأضلاع، وشذَّ أفراخ في قوله الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخٍ بذي مَرخٍ ... رُغِبِ الحواصلِ لا ماءً ولا شجرُ

كما شدَّ أحمال، جمع حَمَل، بفتح فسكون، في قوله: {وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ} [الطلاق: ٤]

الثالث: أفْعَلَة، بفتح فسكون فكسر، ويطرّد في كل اسم مذكّر رباعيّ قبل آخره مدّ، كطعام وأطعمة، ورغيف وأرغفة، وعمود وأعمدة، وَيُلْتَزِمُ في فِعال، بفتح أوله أو كسره، مضعّف اللام ا، أو معتلها، كَتَبَاتٍ وَأَبْتَةٌ، وزمام وأزِمّة، وقبَاء وأقبية، وكِساء وأكسية؛ ولا يُجمعان على غيره إلا شذوذاً.

الرابع: فَعْلَة، بكسر فسكون، ولم يطرّد في شيء، بل سمع في أَلْفاظ، منها شَيْخَة جمع شيخ، وثيرة جمع ثور، وفتية جمع فتى؟، وصبّية، جمع صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ، وَغِلْمَة جمع غُلام، وثنية جمع ثني بضم الأول أو كسره، وهو الثاني في السيادة. ولعدم اطراده قيل: إنه اسم جمع ولا جمع.